مدخل عام

لاحظنا أنه لم يبق علم المنطق مقصورا على الباحثين في حقل الفلسفة فقط، بل توسع أمره اليوم، و بات مطلب العلوم الأخرى، كاللسانيات، و القانون، و الإعلام. و إن كان هذا قليل التجلى في مؤسساتنا الجامعية، فإنّ الجامعات الغربية تتطلّبه بقوة، لما فيه من تماثل مع الرقمية و حفظ أنظمة التثبيت و مآرب أخرى.

فشعورنا بحاجة طلابنا إلى مطبوعة يستأنس بها في تشكيل دروس المنطق الصوري المعاصر و توسيع المحاضرات، انتدبنا إلى تقديم دروسا مكتوبة تتلاءم مع عرض تكوين النظام الجامعي الجديد (ل م د LMD) حسب الحجم الساعي الذي يتناول فيه مدخلا إلى المنطق الرمزي في سداسي واحد لطلبة الفلسفة .

حرصنا على أن تكون اللغة المنطقية المستعملة دقيقة نبتعد فيها عن اللغة الطبيعية شيئا فشيئا حتى يتعود الطالب على القضايا الرمزية التي تركز على المبنى و الرمز دون المعنى الذي تحمله القضية المنطقية، و المهم فيها هو تعلم طرق الاستدلال الصحيح.

و في حقيقة الأمر، جاءت هذه الدروس خدمة لطلب الطلاب الذين حرصوا أن يكون بين أيديهم مطبوعا ميسرا و موجها يتماشى و البرنامج المقرر، و طمحا في إخراج هذه المادة التعليمية إلى تخصص لما بعد التدرج سواء في الماستر أو في الدكتوراه. أو على الأقل كسند يعتمد عليه في حال فوات الدروس و استدراكها.

أمّا تدريس مادة المنطق الصوري المعاصر فالهدف منه إطلاع الطالب على أصول المنطق الرمزي أو الرياضي الحديث و أهم خصائصه و التطورات التي عرفها انطلاقا من نقد المنطق التقليدي الأرسطي. و أن يقدر على استعمال حساب و دوال القضايا و جداول الصدق ، باعتماد اللغة الرمزية، و التآلف مع الصورنة التي يطغى عليها جانب الحساب و الإحصاء، الذي نجده في القوانين العلمية و الصور التي تتقولب فيها، و كأنها أسلوب للإقناع و البرهان إلاّ أنّه بلغة مغايرة ربما يجدها منتشرة في العلوم المتقدمة و في الميادين الفكرية ذات الطابع الاستدلالي.

إنّ السرعة التي تطوّر بها المنطق خلال القرنين الأخيرين طرحت صعوبة الإلمام بمحتويات جميع المفاهيم المنطقية خاصة عندما حصل التداخل بين الرياضيات و المنطق، هذا الأخير الذي تسلّق جدار العلوم الدقيقة التي لحق بركبها و أصبح يستشكل بعض المسائل التي ترتّب عنها ظهور دراسات محاذية للمنطق، بل؛ صار المنطق الجديد موضوعا لها.

لكن، الذي نركّز عليه في محتوى مادة المنطق الرمزي المعاصر هو التعرف على اللغات الاصطناعية الجديدة و قواعدها التي مكننت في

ذكاء اصطناعي جمع في مسلكه كل العلوم بـل أصـبحت لغـة المنطـق المعاصر هي لوحة كل علم.

د / موسى فتاحين